

6- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون - [00:00:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد السقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخ سامي اهلا ومرحبا بكم - [00:00:41](#)

حياكم الله وحيا الله الاخوة المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية - [00:00:58](#) شيخنا الكريم نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من احد الاخوة وهو يسأل عن اسباب اجابة الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:01:16](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالدعاء هو العبادة بل هو مخها كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله تعالى عباده بدعائه - [00:01:29](#)

ووعدهم باجابة الدعاء وقال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:01:46](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واجابة الدعاء لها اسباب واداب فمنها اولها الاخلاص لله عز وجل بان يقصد بدعائه وجه الله والدار الآخرة فلا يدعو الله عز وجل رياء - [00:02:05](#)

ولا سمعة ولا لاجل ان يثنى عليه او يمدح قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ومن اداب الدعاء ان يكون الداعي موقنا باجابة الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - [00:02:29](#) واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل فيكون حال دعائه موقنا بالاجابة ولهذا جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اني لا احمل هما الاجابة - [00:02:53](#)

ولكني احمل هم الدعاء ومن اداب الدعاء ان يجتنب اكل الحرام سواء كان محرما لعينه ام محرما لكسبه ولهذا ثبت في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:03:33](#)

استبعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستجاب لمثل هذا مع توافر اسباب اجابة الدعاء بسبب اكله للحرام ومن اداب الدعاء ان يكون الداعي ملحا على الله تعالى في دعائه - [00:03:48](#)

لان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء ولان الحاحه في الدعاء دليل على صدق طلبه ورغبته فيما عند الله تعالى ومن اداب الدعاء ايضا واسباب اجابته الا يستبطى الاجابة والا يستعجل الاجابة - [00:04:07](#)

فيتحسر ويدع الدعاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم

ارى يستجب لي فيستحسر ويدع الدعاء ولا ينافي هذا ان يسأل الداعي ربه عز وجل ان يعجل له دعوته - [00:04:31](#)

ففرق بين استعجال الاجابة وبين طلب تعجيل الاجابة ولهذا ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دعاء الاستسقاء عاجلا غير رائف فكان عليه الصلاة والسلام يدعو الله عز وجل بان يجعل هذا الغيث عاجلا غير رائف - [00:04:57](#)

ومن اداب الدعاء ان يكون الداعي حال دعائه على اكمل احواله استقبال القبلة وان يكون على طهارة وان يرفع يديه فان هذه من اسباب اجابة الدعاء وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا رفع يديه - [00:05:20](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين ومن اداب الدعاء ايضا ان يبدأ دعاءه بحمد الله والثناء عليه - [00:05:45](#)

الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اداب الدعاء ايضا ان يحرص على الادعية الواردة في الكتاب والسنة فان الادعية الواردة في الكتاب والسنة خير مما يختاره الانسان لنفسه - [00:06:04](#)

لأنها ادعية جامعة مانعة وهي مظنة الاجابة فليحرص المرء على الادعية التي وردت في القرآن والسنة لكن قد يكون للانسان حاجات لا يجد اعيان هذه الحاجات في الادعية الواردة في الكتاب والسنة. فلا حرج ان يدعو بالادعية - [00:06:25](#)

اه مما لم يرد في الكتاب والسنة بشرط الا يكون فيها محذور شرعي ومن اسباب اجابة الدعاء وادابه ان يتحرى الداعي الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون الدعاء فيها حليا بالاجابة - [00:06:50](#)

فمن الاوقات ما بين الاذان والاقامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة ومنها ثلث الليل الاخر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا - [00:07:10](#)

في ثلث الليل الاخر في كل ليلة فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له وذلك في كل ليلة وكذلك ايضا في يوم الجمعة فان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم - [00:07:29](#)

يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه وارجاها ساعتان من دخول الامام اعني الخطيب لصلاة الجمعة الى انقضاء الصلاة والثاني اخر ساعة بعد العصر - [00:07:48](#)

وكذلك ايضا في ليلة القدر الدعاء يكون فيها حريا بالاجابة ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:08:06](#)

وكذلك ايضا مما يكون حريا بالاجابة ومظنة بالاجابة في حال السجود قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء ان يستجاب لكم - [00:08:22](#)

وانما كان الدعاء في السجود قمنا اي حريا بالاجابة. لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكذلك ايضا الصائم عند فطره له دعوة لا ترد الداعي ان يتحرى - [00:08:41](#)

الاحوال والازمان والاماكن التي يكون الدعاء فيها حليا بالاجابة ومن الاماكن عند دخول البيت وعند الصفا والمروة وعند رمي الجمار وكل هذه الاماكن مما ترجى فيه اجابة الدعاء ثم اعلم انه ليس معنى اجابة الدعاء - [00:08:59](#)

ان يجيب الله عز وجل عين ما سألت بل اجابة الدعاء قد تكون اعم من ذلك وقد ثبت مسند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:09:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اجابه الله الى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته - [00:09:38](#)

واما ان يدخر له ذلك يوم القيامة واما ان يصرف عنه من سوء مثله وقال الصحابة اذا نكث قال الله اكثر فهذا الحديث يدل على ان اجابة الدعاء اعم من ان يجيب الله عز وجل السائل - [00:09:51](#)

فيما سأل وان يعطيه ما سأل فقد تكون اجابة الدعاء بان يعطيك الله عز وجل ما سألت من رزق او علم او جاه او شفاء من مرض وقد تكون اجابة الدعاء - [00:10:11](#)

ان يدخر الله لك ذلك يوم القيامة احوج ما تكون اليه وقد تكون اجابة الدعاء بان يصرف الله عنك من السوء بمثل ما دعوت قد يكون الله تعالى قدر عليك ان تصاب بحادث - [00:10:26](#)

ينجيك الله تعالى من هذا الحادث بهذا الدعاء او ان يصاب احد من اولادك او من اهلك بمرض او بسوء فيصرف عنه هذا السوء وهذا المرض بسبب هذا الدعاء المهم انه ينبغي لنا ان نعرف ان اجابة الدعاء هي اعم من ان يعطيك الله عز وجل عين ما سألت - [00:10:43](#)

كما في الحديث السابق فعلى المرء ان يحرص على الاداب التي سبق بيانها فيما يتعلق بالدعاء ومن دعا الله عز وجل بصدق واخلاص واظهر افتقاره اليه سبحانه وتعالى فان الله تعالى لا يخيب من رجاه - [00:11:08](#)

ولا يرد من دعاه فهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. نعم احسن الله اليكم شيخ سامي وبارك الله فيكم من الاسئلة التي وصلت البرنامج كذلك هذا سؤال يقول فضيلة الشيخ هل يجوز للانسان ان يصلي قيام الليل جالسا مع العلم انه يقدر على القيام - [00:11:29](#)

القيام في الصلاة ركن من اركانها لقول الله تعالى وقوموا لله قانتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران ابي حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:11:49](#)

القيام ركن من اركان الصلاة الا انه يسقط في اربع مسائل المسألة الاولى عند العجز فاذا عجز الانسان عن القيام فانه يصلي جالسا ولو في الفريضة لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:12:05](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولخصوص حديث عمران ابن حصين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:12:24](#)

المسألة الثانية مما يسقط فيه القيام في صلاة النافلة وصلاة النافلة يجوز للانسان ان يصليها جالسا ولو لغير عذر لكن ان صلى جالسا لغير عذر فله نصف اجر القائم وان صلى جالسا للعذر - [00:12:40](#)

فهو كاجر القائم قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من اجل صلاة القائم لكن اذا كان الانسان معذورا بحيث انه لا يستطيع القيام بكبر او مرض او نحوه - [00:13:03](#)

فله الاجر كاملا المسألة الثالثة مما يسقط فيه القيام عند الخوف قال اهل العلم كما لو كان بينه وبين عدوه جدار قصير لو قام لرآه العدو او رآه السبع ويخشى على نفسه فحين اذ يصلي جالسا ويسقط عنه القيام - [00:13:18](#)

المسألة الرابعة مما يسقط فيه القيام اذا ابتدأ الامام الصلاة جالسا فانه يجب على المأموم او على المأمومين ان يصلوا جلوسا ولو كانوا قادرين على القيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. الى ان قال واذا صلى - [00:13:42](#)

جالسا فصلوا جلوسا نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم شيخ سامي ايضا من الاسئلة التي وصلت اه هذا سائل يقول اذا فاتت الانسان صلاة الجمعة فهل يصليها ركعتين او اربع ركعات - [00:14:05](#)

اذا دخل الانسان مع الامام يوم الجمعة وقد رفع رأسه من الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة وحينئذ يصليها ظهرا اما اذا ادرك الركوع في الركعة الثانية فانه يكملها جمعة بمعنى انه يصليها ركعتين - [00:14:21](#)

وهذه المسألة قد يغفل عنها بعض الناس فتجد كثيرا من العامة ومن ممن لا علم عنده يصلي صلاة الجمعة ركعتين ولو لم يدرك مع الامام شيئا ولذلك يجب على ائمة المساجد وخطباء الجمع - [00:14:41](#)

ان يبنوها بين الحين والآخر الى هذا الامر كثير من الناس تجد انه يدخل مع الامام في التشهد الاخير يوم الجمعة ومع ذلك يقوم ويصلي ركعتين وهذا لا تصح صلاته لان الواجب عليه حينما لم يدرك الجمعة - [00:15:01](#)

ان يصلي صلاة الظهر اربع ركعات. نعم احسن الله اليكم. ايضا اه هذا سائل يقول هل يجب على الانسان ان يوصي قبل موته وما هو القدر المستحب في الوصية الوصية - [00:15:20](#)

يختلف حكمها فقد تكون واجبة وقد تكون محرمة فتجري فيها الاحكام الخمسة فتجب الوصية في حالين الحالة الاولى اذا كان على الانسان حق لا يثبت الا بها فلولا هذه وصية لضاع الحق - [00:15:34](#)

كما لو كان بين الانسان وبين آخرين معاملات ولم توثق هذه المعاملات ببينة ولا بكتابة فمعنى ذلك انه لو مات لضاعت هذه الحقوق فيجب عليه ان يوصي فكل حق على الانسان - [00:15:54](#)

واجب لا يثبت الا بها. اعني بالوصية فيجب عليه ان يوصي والمسألة الثانية مما تجب فيه الوصية الوصية للاقارب غير الوارثين على ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:11](#)

في قول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وهو يرى ان هذه الآية لم تنسخ المواريث وانما خصصتها آيات المواريث - [00:16:28](#)

وتكون الوصية محرمة في حالين الحالة الاولى الوصية للوارث فلا تجوز الوصية للورث لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والمسألة الثانية الوصية لغير الوارث بزائد على الثلث. يعني باكثر من الثلث - [00:16:45](#)

لان الانسان انما شرع له ان يوصي بالثلث فقط فلو اراد ان يوصي شخص اجنبي بنصف ماله فليس له ذلك الا ان يرزق الورثة فاذا رضي الورثة ان يوصي باجنبي بزائد عن الثلث او ان يوصي لوارث - [00:17:10](#)

الحق لهم وتقول الوصية مستحبة لمن ترك خيرا يعني مالا كثيرا يستحب له ان يوصي وتكون الوصية مكروهة في فقير وارثه محتاج ليس عنده الا القليل من المال وورثته محتاجون - [00:17:31](#)

فان الافضل الا يوصي لان كون الانسان يدع ما له لورثته خير له من ان يوصي به وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك حينما قال لي سعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - [00:17:55](#)

فلا تظن ان ما تخلفه من مال في ورثتك انك لا تؤجر عليه بل تؤجر عليه وتكون الوصية مباحة في جميع المال لمن لا وارث له الانسان الذي ليس له - [00:18:14](#)

وارث لو اوصى بجميع ماله فلا حرج عليه في ذلك اما الشق الثاني من السؤال وهو القدر المستحب في الوصية وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب بعض اهل العلم الى ان القدر المستحب هو الخمس - [00:18:30](#)

وهذا اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه قال رضيت ما رضيته الله تعالى لنفسه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا وهذا اعني القول بان القدر المستحب والخمس هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله - [00:18:49](#)

وذهب بعض العلماء الى ان القدر المستحب هو الربع وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما فانه قال لو ان الناس غضوا من الثلث الى الربع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير - [00:19:10](#)

وكأنه اجاز الثلث على غضاة وما تعارف عليه الناس واعتادوه من كونهم يوصون بالثلث نقول هذا القدر جائز لكن الافضل ان يكون القدر الذي يوصون به اقل من ذلك كما هو مذهب ابي بكر وكذلك مذهب ابن عباس رضي الله عنهما. نعم - [00:19:28](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. نختم بهذا السؤال هل زوج الام يكون محرما لبنت زوجته بنت الزوجة التي تسمى الربيبة تكون محرما لزوج امها بشرط ان يدخل بها - [00:19:50](#)

لقول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ولا فرق في الربيبة بين ان تكون من زوج سابق - [00:20:06](#)

او من زوج لاحق فلو تزوج انسان امرأة ودخل بها ولها بنت من زوج سابق فهي محرمة له وربيبة له وكذلك ايضا لو طلقها ثم تزوجت باخر واتت ببنت فهذه البنت محرمة لزوج امها السابق - [00:20:20](#)

والربيبة هي بنت الزوجة سواء كانت من زوج سابق ام من زوج لاحق تكون محرمة لزوج امها السابق واللاحق بشرط ان يدخل بامها احسن الله اليكم شيخ سامي وبارك الله فيكم بهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم. فضيلة الشيخ الدكتور - [00:20:40](#)

عمي بن محمد الصغير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله له وبارك الله فيه وفي علمه وجزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. كما نشكركم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم لنا. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا - 00:21:03

لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ دكتور سامي فليرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية استودعكم الله مستمعينا الكرام ونلتقيكم بمشيئة الله تعالى في حلقة قادمة الى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:23

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:21:44